وهي لبيان شرف هذا المتبوع اه شيخنا قوله
حنيفا حال اي من فاعل اتبع او من ابراهيم او من
الملة لانها بمعنى الشرع والدين وصح جعلها
حالا من ابراهيم المضاف اليه لوجود شرطه قال
ابن مالك ولا تجز حالا من المضاف له الى اخره
اه شيخنا قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا في
خليله وجهان فان عدينا اتخذ لاثنين كان
مفعولا ثانيا والا كان حالا وهذه الجملة عطف
على الجملة الاستهامية التي معناها الخبر لتهول
على شرف المتبوع وانه جدير بان يتبع لاصطفا
الله له بالخلة ولا يجوز عطفها على ما قبلها
لعدم صلاحيتها صلة للوصول وفائدة هذه
الجملة تاكيد وجوب اتباع ملته لان من بلغ من
الزلفى عند الله ان اتخذه خليله كان جديرا بان
تتبع ملته اه سمين قوله ابراهيم اظهر في
مقام الاضمار لتفخيم شانه والتنصيص على انه
متفق على مدحه اه شيخنا قوله ولله ما في
السموات الخ جملة مستانفة لتقرير وجوب طاعة
الله وقيل لبيان ان اتخاذه لابراهيم خليلا ليس
لاحتياجه الى ذلك كما هو شان الادميين وقيل
لبيان ان الخلة لا تخرج ابراهيم عن ربقة العبودية

وقيل

وقيل لبيان ان اصطفاءه للخلة بمحض مشيئته تعالى
اه ابو السعود قوله علما وقدرة افاد ان في قوله
محيطا وجهين احدهما ان المراد منه الاحاطة
في العلم والثاني الاحاطة بالقدرة كقولك واخرى
لم تقدروا عليها قد احاط الله بها الاكرخي قوله
اي لم يزل منصفا بذلك اي فليست كان للانقطاع
بل للدوام والاستمرار اه شيخنا قوله ويستفتونك
اي جماعة من الصحابة وفي المصباح والفتوى بالواو
مفتح الفاء وبالياء مضم وهي اسم من افتى العالم اذا
بين الحكم والاستفتية سالته ان يفتي والجمع الفتاوي
بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف قوله
ومعنى الفتوى ايجاد بقية احكام من كعدم الارث لان اللفظ
عام وان كان السبب خاصا وعبارة ابي السعود اي في
حقهن على الاطلاق كما ينبئ عنه الاحكام الاتية
لا في حق ميراثهن خاصة اه ابو السعود قوله قل الله
يفتيكم اخذ المضارع بمعنى الماضي لانه قد افتى وبين
في الايات المتقدمة في اول السورة فتامل قوله
وما يتلى عليكم اسند الافتاء الذي هو تعيين المبهم
وتوضيح المشكل اليه تعالى والى ما يتلى من الكتاب
باعتبارين اه ابو السعود وفي موضع ما تلاوة اوجه
لان محلها اما رفع او جر والرفع على وجهين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)